فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير : د. باسم القاسم

مدير التحرير : وائل وهبة

التاريخ : الإثنين 2022/12/19 العدد : 6011

الخبر الرئيسي

أبو عبيدة: قرار زيادة الجنود الأسرى لدينا تحت التنفيذ والمعركة مع الاحتلال ممتدة

... ص 3

أبرز العناوين

السفير الأميركي: سنعيد فتح القنصلية بالقدس للتواصل مع الجانب الفلسطيني

عباس لملك الأردن: أمن ورخاء المملكة من أمن ورخاء فلسطين

"إسرائيل" ترحّل المحامي الفلسطيني صلاح الحموري إلى فرنسا

مناورة جديدة لنتنياهو: إعلان التمكن من تشكيل الحكومة لكسب الوقت

إيران تعلن تفكيك خلية تجسس للموساد

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: 644 803 1 961+ | تلفاكس: 643 803 1 961+

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

	السلطة:	
2.	أبو ردينة: بدون إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة فلن يكون هناك أمن وسلام لأحد	4
3.	عباس لملك الأردن: أمن ورخاء المملكة من أمن ورخاء فلسطين	5
4.	اشتية: الاحتلال ومستوطنوه يتبادلون الأدوار في ارتكاب الجرائم بحق شعبنا	5
5.	الشيخ: دعوات جماعات يهودية متطرفة لاقتحام الأقصى تهدف لتكريس التقسيم الزماني والمكاني	5
6.	خريشة يدعو لوقف الاعتقال السياسي بالضفة والتوحد لمواجهة جرائم الاحتلال	5
7.	"وزارة القدس": إبعاد الأسير الحموري "جريمة حرب" ونطالب بإعادته وعائلته إلى القدس	6
	المقاومة:	
8.	العاروري يلتقي النخالة ويؤكدان على تصعيد المقاومة لمواجهة الاحتلال	6
9.	حماس تدعو للنفير دفاعًا عن الأقصى وإشعال نقاط الاشتباك مع العدو الصهيوني	7
10.	الفصائل الفلسطينية تدعو لـ"الثأر" للشقيقين الشهيدين مطير وتصعيد المقاومة ولجم المستوطنين	7
11.	إطلاق نار على حافلة على متنها عضو كنيست قرب جنين	8
12.	حماس: قطر ساهمت بإعادة قضية فلسطين إلى الواجهة في المونديال	8
	الكيان الإسرائيلي:	
13.	مناورة جديدة لنتنياهو: إعلان التمكن من تشكيل الحكومة لكسب الوقت	8
14.	تحقيق إسرائيلي: هكذا يكمن قوّادون إسرائيليون للاجئات أوكرانيات لتشغيلهن في البغاء	9
15.	الكشف عن اختراق جديد لقاعدة عسكرية للجيش الإسرائيلي في النقب	10
16.	تقرير صحيفة عبرية تعترف بمسؤولية الاحتلال عن "تفجيرات مصر" عام 1954	10
17.	عرض "حماس" لسلاح جندي أسير يثير ردود فعل غاضبة على حكومة الاحتلال	11
	الأرض، الشعب:	
18.	استشهاد شقيقين فلسطينيين دهسهما مستوطن شمال الضفة الغربية	11
19.	"إسرائيل" ترحّل المحامي الفلسطيني صلاح الحموري إلى فرنسا	12
20.	"المكتب الوطني للدفاع عن الأرض" يبدأ بتنفيذ مشروع دعم الأراضي المهددة بالاستيطان	12
21.	الضفة: الاحتلال يستولي على 3,892 دونماً والمستوطنون ينفذون اعتداءات جديدة	12
22.	هبة الكرامة: حبس أكرم شعبان من اللد لعام وتغريمه بخمسة آلاف شيكل	13
23.	الإعلان عن إنشاء "بنك" لحفظ قرنيات العيون في غزة	13

	عربي، إسلامي:	
24.	إيران تعلن تفكيك خلية تجسس للموساد	13
25.	"الجامعة العربية" تدين حملة الاحتلال الممنهجة على مدينة القدس	14
	دولي:	
26.	السفير الأميركي: سنعيد فتح القنصلية بالقدس للتواصل مع الجانب الفلسطيني	14
27.	فرنسا "تدين" ترحيل "إسرائيل" للمحامي المقدسي صلاح حموري	15
	حوارات ومقالات	
28.	كيف قرأت منظومة الأمن القومي الإسرائيلي مونديال قطر 2022؟؟... أحمد عيسى*	15
29.	قرار تاريخي يستلزم قراراً تاريخياً لتنفيذه... طلال عوكل	17
30.	الحقيقة النقية: "إسرائيل" دولة تفوق عرقي تقود احتلالاً فاسداً... أبراهام بورغ	20
	كاريكاتير:	22

***

١. أبو عبيدة: قرار زيادة الجنود الأسرى لدينا تحت التنفيذ والمعركة مع الاحتلال ممتدة

ذكر **المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/12/18**، من غزة: أكد المتحدث باسم كتائب القسام "أبو عبيدة"، أن قرار زيادة عدد الجنود الأسرى لدى الكتائب "ما زال ساري المفعول وتحت التنفيذ"، مشددًا على أن "العدو سيندم" على تعنته في إنجاز صفقة تبادل أسرى جديدة. وقال "أبو عبيدة"، يوم الأحد خلال حوار صحفي خاص بذكرى الانطلاقة الـ35 لحركة "حماس"، تنشره بالتزامن مؤسسات إعلامية ووكالات أنباء، منها "المركز الفلسطيني للإعلام": "نعتقد أن العدو سيندم على تعنته (بشأن صفقة الأسرى)، وخياراتنا مفتوحة". وأضاف "أبو عبيدة" موجهًا حديثه للأسرى: "أنتم أولوية لا تزاحمها أولوية، وقرار تحريركم وفك قيودكم لا رجعة عنه، وإخوانكم في قيادة القسام والمقاومة لا يدخرون جهدًا ووقتًا وتخطيطًا من أجل حريتكم، فحريتكم دَين وقرار".

وأضاف **موقع حركة حماس، 2022/12/18**: دعا أبو عبيدة جماهير شعبنا وأمتنا للاستنفار لحماية المسجد الأقصى المبارك أمام جرائم الاحتلال المتواصلة، مؤكدًا أن المعركة مع الاحتلال طويلة وممتدة ومعقدة ومتعددة الجبهات والآليات والوسائل. وأكد أبو عبيدة، أن تهديدات الاحتلال حول

زيادة اقتحام الأقصى خطيرة، وتؤشر إلى طبيعة التركيبة الإجرامية التي وصلت إلى سدة الحكم في الكيان، مردفًا "أن ذلك يحتاج إلى حالة استنفار لشعبنا وأمتنا لحماية مسرى نبيهم من هذه الشرذمة البائسة. ودعا أبو عبيدة شبابنا الثائر في الضفة والقدس والداخل الفلسطيني المحتل، إلى الاستمرار في تصعيد المقاومة ضد الاحتلال والمستوطنين، مؤكدًا أن الحراك المقاوم الممتد والمتصاعد بأنه الحالة الطبيعة للرد على العدوان والتأسيس لمرحلة التحرير القادم. وأضاف "نحن أمام معركة وجود وحق وتاريخ ومستقبل، وإنما النصر صبر ساعة، وإن غرس الشهداء رغم الألم سينبت ثورة ونصرًا محققًا". وعبّر أبو عبيدة عن تقدير القسام لأهالي الضفة ومقاوميها، مؤكداً أن حراكهم هو الأهم خلال الـ15 عامًا الأخيرة، وسيكون له تداعيات استراتيجية على مستقبل الكيان الصهيوني.

وأكد أن قضية الأسرى في سجون الاحتلال على رأس أولويات المقاومة، مضيفًا: "أنتم أولوية لا تزاحمها أولوية، وقرار تحريركم وفك قيودكم لا رجعة عنه، وإخوانكم في قيادة القسام والمقاومة لا يدخرون جهدًا ووقتًا وتخطيطًا من أجل حريتكم، فحريتكم دَين وقرار".

وشدد على أن "العمل الجهادي المقاوم بكل أشكاله، وفي طليعته العمل العسكري، يشكل الأولوية القصوى لقيادة حماس". وبشأن الغرفة المشتركة للأجنحة العسكرية لفصائل المقاومة في غزة، قال أبو عبيدة: "إنه لا شك أن تأسيسها سابقة في التاريخ المقاوم الحديث"، مشيرًا إلى أن "شعور مجموع قوى شعبنا المقاومة، والأجنحة العسكرية للفصائل بوحدة الهدف والمصير ووحدة الدم، هو ما سهّل إنشاءها كمنجز وطني مهم".

٢. أبو ردينة: بدون إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة فلن يكون هناك أمن وسلام لأحد

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم رئاسة السلطة الفلسطينية نبيل أبو ردينة، ردا على تصريحات نتنياهو، التي قال فيها إن "السلام مع الفلسطينيين سيكون على أساس منحهم صلاحيات لحكم أنفسهم دون سيادة، مع وجود الأمن بيد إسرائيل"، إن هذه التصريحات مرفوضة، وتشكل تحدياً لقرارات الشرعية الدولية، خاصة قرار مجلس الامن الدولي رقم 2334، الذي اعتبر أن الاستيطان في الأراضي الفلسطينية بما فيها القدس الشرقية جميعه غير شرعي. وتابع أن مثل هذه التصريحات تظهر للعالم حقيقة النوايا الإسرائيلية المعادية للشرعية الدولية والقانون الدولي، وأنه لا يوجد شريك إسرائيلي يريد تحقيق السلام القائم على الشرعية الدولية، مؤكداً انه بدون إعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة فلن يكون هناك أمن وسلام لاحد. وأكد أبو ردينة، أنه لا سلام مع استمرار سياسة الضم وسياسة الفصل العنصري، واستمرار العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/17

٣. عباس لملك الأردن: أمن ورخاء المملكة من أمن ورخاء فلسطين

رام الله: هاتف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ملك الأردن عبد الله الثاني، وأكد خلال الاتصال، حرص فلسطين وشعبها على أمن واستقرار الأردن، وأن أمن ورخاء الأردن من أمن ورخاء فلسطين. وأشاد عباس، بالدور الهام الذي يقوم به العاهل الأردني في دعم القضية الفلسطينية، مقدراً عالياً الوصاية الهاشمية على الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في مدينة القدس.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/17

٤. اشتية: الاحتلال ومستوطنوه يتبادلون الأدوار في ارتكاب الجرائم بحق شعبنا

رام الله: قال رئيس الوزراء محمد اشتية إن استشهاد الشقيقين محمد ومهند يوسف مطير من مخيم قلنديا، بعد أن دعسهما مستوطن عمدا بالقرب من حاجز زعترة العسكري جنوب نابلس، "جريمة مروعة تعكس العقيدة التي تصوغ فكر وسلوك الجناة"، مشيرا إلى أن جنود الاحتلال والمستوطنين يتبادلون الأدوار في ارتكاب الجرائم بحق شعبنا. وطالب اشتية، في بيان نشره المتحدث الرسمي باسم الحكومة، الليلة، "المؤسسات الحقوقية الدولية لوضع الجناة على قائمة العار، وتقديمهم للعدالة الدولية لينالوا جزاءهم، لأن شعورهم بالإفلات من العقاب، يجعلهم يتمادون في ارتكاب جرائمهم البشعة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/18

٥. الشيخ: دعوات جماعات يهودية متطرفة لاقتحام الأقصى تهدف لتكريس التقسيم الزماني والمكاني

رام الله: قال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير حسين الشيخ، إن الدعوات من جماعات يهودية متطرفة وعلى رأسها المتطرف بن غفير لاقتحام المسجد الاقصى وادخال "الشمعدان "وإضاءته، تهدف إلى تكريس التقسيم الزماني والمكاني للمسجد الاقصى. وحمل الشيخ حكومة الاحتلال الاسرائيلي تداعيات هذا الاقتحام، وقال: "على العالمين العربي والإسلامي، والمجتمع الدولي تحمل مسؤولياتهم تجاه المدينة المقدسة".

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/17

٦. خريشة يدعو لوقف الاعتقال السياسي بالضفة والتوحد لمواجهة جرائم الاحتلال

رام الله: دعا النائب الثاني لرئيس المجلس التشريعي حسن خريشة، السلطة في الضفة إلى وقف الاعتقال السياسي والتوحد في مواجهة الاحتلال. وقال خريشة في تصريح صحفي: "نكرر دائما بأن

أوقفوا الاعتقال السياسي وملاحقة بعضنا، فهو عار وأذى لشعبنا وقضيته ونخبه"، مؤكدا ضرورة التوحد في مواجهة جرائم الاحتلال الإسرائيلي بحق شعبنا ومقدساته. وأضاف: "لا أحد يسعى للانقلاب أو إيجاد بدائل، وما يريده شعبنا سلطة محترمة تمثل إرادته وانتخابات لاختيار قيادة جماعية لكل أطيافه".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/12/18

٧. "وزارة القدس": إبعاد الأسير الحموري "جريمة حرب" ونطالب بإعادته وعائلته إلى القدس

القدس: قالت وزارة شؤون القدس إن "إقدام سلطات الاحتلال الإسرائيلي على إبعاد ابن القدس الحقوقي صلاح الحموري إلى فرنسا "جريمة حرب"، ونطالب بإعادته وزوجته وأطفاله إلى مدينة القدس". وأوضحت في بيان، صدر الأحد، "ان جريمة ابعاد الأسير حموري بدأت بجريمة شطب هويته في المدينة التي ولد فيها، وتواصلت بالاعتقالات المتكررة، بما فيها الاعتقال الإداري البغيض، وانتهت بالإبعاد القسري عن القدس، وفلسطين خلال ساعات الليل". وحذرت من أن قرار وخطوة ابعاد الحموري بعد شطب هويته المقدسية قد تكون مقدمة لقرارات مشابهة، مبدية استغرابها من الصمت الدولي، بما في ذلك من قبل المؤسسات الدولية، إزاء الجريمة التي ارتكبتها، وما زالت ترتكبها سلطات الاحتلال بحق الحموري وعائلته.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/18

٨. العاروري يلتقي النخالة ويؤكدان على تصعيد المقاومة لمواجهة الاحتلال

التقى نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس صالح العاروري الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين زياد النخالة، في العاصمة اللبنانية بيروت [أول]أمس، وبحث اللقاء الذي جرى بحضور وفدين من الحركتين آخر التطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية، والتحدّيات التي تواجه شعبنا.

وأكّد الطرفان على التعاون المشترك في تعزيز مقاومة شعبنا وتفعيلها في كل فلسطين بوجه الاحتلال والإجرام الصهيوني وخصوصاً في الضفة الغربية، والتصدي للمخطّطات الصهيونية التي تسعى إلى تقويض المقاومة وتصفية القضية الفلسطينية، والتهديدات العدوانية التي تستهدف القدس، والاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى المبارك.

موقع حركة حماس، 2022/12/18

٩. حماس تدعو للنفير دفاعًا عن الأقصى وإشعال نقاط الاشتباك مع العدو الصهيوني

غزة: دعت حركة "حماس"، يوم السبت، للنفير والرباط لصد اقتحامات المستوطنين وتدنيسهم للمسجد الأقصى المبارك فيما يسمى "عيد الأنوار" بدءًا من يوم غد الأحد. وقالت "حماس" في بيان تلقته "قدس برس"، إن "الاقتحامات الواسعة التي تخطّط لها الجماعات الصهيونية بغطاء من حكومة الاحتلال الإسرائيلي اليمينية المتطرفة، بذريعة ما يسمى (عيد الأنوار/ الحانوكاه)، تصعيدٌ خطير واستفزازٌ لمشاعر الشعب الفلسطيني وعامة المسلمين". ودعت أهالي الضفة الغربية والقدس والداخل المحتل إلى "أوسع حراك للدفاع عن الأقصى، عبر شد الرحال وتكثيف الرباط فيه، والاحتشاد في كل الساحات، وإشعال نقاط الاشتباك مع العدو الصهيوني". وطالبت الحركة الدول العربية والإسلامية، وجامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، بـ"التحرك العاجل سياسيًا ودبلوماسيًا لحماية المسجد الأقصى من خطر التهويد، ولدعم صمود شعبنا الذي يتقدم الصفوف في حماية القدس والأقصى قبلة المسلمين الأولى

قدس برس، 2022/12/17

١٠. الفصائل الفلسطينية تدعو لـ"الثأر" للشقيقين الشهيدين مطير وتصعيد المقاومة ولجم المستوطنين

غزة– "القدس العربي": نعت الفصائل الفلسطينية الشهيدين الشقيقين محمد ومهند مطير، اللذان قضيا جراء دهسهم بشكل متعمد من قبل مستوطن إسرائيلي قرب مدينة نابلس شمال الضفة الغربية، وشددت في ذات الوقت على ضرورة "الثأر" وتصعيد المقاومة، للجم المستوطنين.

ونعت **حركة حماس** الشقيقين محمد (28 عامًا)، ومهند (24 عامًا) من مخيم قلنديا شمال القدس، اللذين استشهدا إثر جريمة دهس متعمدة نفذها مستوطن، مساء السبت، بالقرب من حاجز زعترة في محافظة نابلس. ودعت ثوار الشعب الفلسطيني للرد على هذه الجريمة التي وصفتها بـ"البشعة"، و"الثأر لدماء الشهداء، والاستعداد للدفاع عن المسجد الأقصى المبارك أمام هجمة صهيونية مرتقبة".

ونعت حركة الجهاد الشقيقين مطير، وحملت حركة الجهاد الاحتلال المجرم المسؤولية الكاملة عن كل هذه الجرائم المتواصلة، وقالت "عليه أن يتلقى رد شعبنا ومقاومتنا الباسلة على امتداد الضفة والقدس، فلا يمكن السكوت عن هذه الحرب الممنهجة". كما نعت **الجبهة الشعبيّة** لتحرير فلسطين، الشهيدين مطير، وهددت الجبهة بالرد على الحدث وقالت "شعبنا ومقاومته سيقفون بالمرصاد للرد على العدوان بشكلٍ موحّد".

ووصفت **لجان المقاومة** في فلسطين، عملية الدهس بـ"الجريمة النكراء"، التي يندى لها الجبين وقالت إنها "تكشف مدى بشاعة وإجرام هذا المحتل الغاصب بكل مكوناته". وأكدت أن العدوان الإسرائيلي المتصاعد "لن يكسر الشعب الفلسطيني ولن يثني المقاومة عن مواصلة مسيرتها"، وعبرت عن ثقتها بان المقاومة والشباب الثائر "لن يصمتوا عن هذه الجريمة".

القدس العربي، لندن، 2022/12/18

١١. إطلاق نار على حافلة على متنها عضو كنيست قرب جنين

القدس – وكالات: تعرضت حافلة إسرائيلية، كان على متنها عضو كنيست من حزب القوة اليهودية الذي يتزعمه إيتمار بن غفير، لإطلاق نار قرب جنين. وبحسب القناة "7" العبرية، فإن عملية إطلاق النار تجاه الحافلة لم توقع أي إصابات في صفوف المستوطنين، الذين كانوا عائدين من احتفال "الحانوكا". ووفقاً للقناة، فإن ليمور هار من أعضاء الكنيست كان على متن الحافلة برفقة المستوطنين.

الأيام، رام الله، 2022/12/19

١٢. حماس: قطر ساهمت بإعادة قضية فلسطين إلى الواجهة في المونديال

غزة: قالت حركة "حماس"، إن قطر ساهمت في إعادة قضية فلسطين إلى الواجهة، خلال بطولة كأس العالم لكرة القدم. وأضاف المتحدث باسم الحركة، سامي أبو زهري، أن "الفائز الحقيقي في مونديال 2022 هي دولة قطر، حيث أبهرت العالم بإخراج المونديال بهذا المستوى الرائع". وأكد أن "قطر عبّرت عن هوية الأمة وحضارتها تعبيرا أمينا، وساهمت في إعادة قضية فلسطين إلى الواجهة. من جهته، قال الناطق باسم "حماس" حازم قاسم إن "تنظيم المونديال نجاح كبير لقطر، وقدّم صورة مشرفة للأمة العربية".

قدس برس، 2022/12/18

١٣. مناورة جديدة لنتنياهو: إعلان التمكن من تشكيل الحكومة لكسب الوقت

تنتهي ليل الثلاثاء – الأربعاء المقبل، فترة التمديد البالغة عشرة أيام الممنوحة لرئيس حزب "الليكود"، بنيامين نتنياهو، لتشكيل الحكومة، وسط توقعات بأن يمتنع نتنياهو عن مطالبة الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، بتمديد المهلة لأربعة أيام إضافية، رغم أن مفاوضات الائتلاف لا تزال جارية،

والعملية التشريعية الخاطفة التي يسعى معسكر نتنياهو إلى إتمامها قبل تنصيب الحكومة لا تزال مستمرة.

وترجح التقارير أن يخطر نتنياهو الرئيس الإسرائيلي بأنه تمكن من تشكيل الحكومة، ويبذل جهودا في الأيام السبعة التي يمنحه إياها القانون الإسرائيلي كحد أقصى لتنصيبها – بعد إخطار الرئيس، لكي يضع اللمسات الأخيرة على الاتفاقيات مع شركائه من الحريديين والصهيونية الدينية، والانتهاء من سن التشريعات التي ستتيح تنفيذ هذه الاتفاقيات الائتلافية.

وتشير التقديرات إلى أن الأسبوع المقبل سيشهد تنصيب حكومة نتنياهو السادسة والأكثر تطرفا، وذلك مع استبعاد إمكانية أن يطالب نتنياهو بفترة التمديد المتبقية بجعبة هرتسوغ. واعتبرت صحيفة "هآرتس" أن نتنياهو يفضل الإعلان عن نجاحه في تشكيل حكومة وتجنب المزيد من التأخير، خشية من أن يرفع شركاؤه من سقف مطالبهم في اللحظة الأخيرة ومحاولة الاستفادة من ضغوط الوقت.

ونقلت صحيفة "هآرتس"، اليوم الأحد، عن مقربين من نتنياهو قولهم إن الأخير لن يبلغ الرئيس الإسرائيلي بأنه "تمكن من تشكيل الحكومة"، إلا إذا تم الانتهاء من العمل على جميع الاتفاقات الائتلافية. ووفقًا للقانون الإسرائيلي، فإنه من اللحظة التي يعلن فيها رئيس الحكومة المكلف أنه نجح في تشكيل الحكومة، سيكون أمام رئيس الكنيست ما يصل إلى أسبوع لعقد جلسة للهيئة العامة التي سيطلب منها التصويت للمصادقة على الحكومة.

وتشير التوقعات إلى أن نتنياهو ورئيس الكنيست المؤقت، ياريف ليفين (الليكود)، سيعملان على المناورة لكسب المزيد من الوقت، وذلك من خلال تأخير هذه العملية قدر الإمكان، دون أن يكون لذلك علاقة بالمسائل العالقة في المفاوضات الائتلافية، ولكن للإنتهاء من عملية تمرير التشريعات التي التزم الليكود بسنها حتى قبل أن تؤدي الحكومة الجديدة اليمين الدستوري، لتمكين الائتلاف من تنفيذ الاتفاقات التي تشكل على أساسها.

عرب 48، 2022/12/18

١٤. تحقيق إسرائيلي: هكذا يكمن قوّادون إسرائيليون للاجئات أوكرانيات لتشغيلهن في البغاء

كشفت الإذاعة العبرية، في تحقيق جديد، عن تورّط تجار رقيق إسرائيليين يكمنون للاجئات أوكرانيات إثر الغزو الروسي لبلادهن من أجل دفعهن للعمل بالدعارة. وقالت إنه، في الشهور الأخيرة، تظهر في وسائل مختلفة إعلانات متزايدة لنساء من أوكرانيا يعرضن خدماتهن الجنسية

تحت عنوان: "نساء من أوكرانيا"، ومن خلفهن المئات من الرجال الإسرائيليين ممن يعملون على استحضار فتيات هاربات من أتون الحرب في أوكرانيا.

القدس العربي، لندن، 2022/12/18

١٥. الكشف عن اختراق جديد لقاعدة عسكرية للجيش الإسرائيلي في النقب

كشفت وسائل إعلام عبرية، مساء أمس، عن اختراق جديد في قاعدة عسكرية تابعة للجيش الإسرائيلي في النقب؛ إذ أفاد موقع (واللا) العبري باقتحام مجهولين لقاعدة "شبتا" الخاصة بسلاح المدفعية التابع للاحتلال الإسرائيلي في النقب، خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وبحسب الإعلام العبري، فإنه "خلال الاقتحام، تمت سرقة دراجة نارية وسيارة رباعية الدفع باهظة الثمن من هناك، كانت الشرطة قد صادرتهما في الأسابيع الأخيرة".

الأيام، رام الله، 2022/12/19

١٦. تقرير صحيفة عبرية تعترف بمسؤولية الاحتلال عن "تفجيرات مصر" عام 1954

نشرت صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية ، لأول مرة في تاريخ سياسة الاحتلال الإسرائيلي معلومات كان محظوراً تداولها أو كشفها في السابق. وشملت تلك المعلومات اعتراف ما يسمى رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية لدى الاحتلال (أمان) في خمسينيات القرن الماضي، بنيامين جيبلي، بأنه أصدر الأمر بتفعيل شبكة تجسس مؤلفة من مصريين يهود لتنفيذ تفجيرات في مصر، "بإيعاز مباشر من (وزير الجيش) حينها، بنحاس لافون. وكتب جيبلي في سيرته الذاتية التي نشرتها "يديعوت" حصريا: إن "لافون تنكر له بعد كشف شبكة التجسس في مصر"، وذلك بعد مرور 14 عاما على وفاة جيبلي. وتجدر الإشارة إلى أن عمليات شبكة التجسس لدى الاحتلال توصف بعدة تسميات، بينها "العمل المشين" و"الفضيحة" و"فضيحة لافون"، كما جرت في أعقابها تحقيقات وسجالات حول المسؤول الذي أصدر الأمر بتنفيذها. وترجع بداية هذه القضية في عام 1954، بعملية قادتها ما تسمى (الوحدة 131 في "أمان")، لتنفيذ تفجيرات في منشآت مدنية وبنايات بريطانية وأميركية في مصر من خلال جواسيس مصريين يهود. وكان هدف هذه التفجيرات تقويض حكم الرئيس المصري حينها، جمال عبد الناصر، ودفع بريطانيا إلى التراجع عن قرارها بسحب قواتها من قناة السويس. ونفذت خلية التجسس (الإسرائيلية) تفجيرات في القاهرة والإسكندرية، والعملية الأخيرة

التي جرت في دار سينما في الإسكندرية لم تنفجر القنبلة وإنما اشتعلت، وإثر ذلك اعتقل الجاسوس الذي كان يحملها، وتم إعدام اثنين من أعضاء الخلية، وعضو آخر انتحر في السجن، وحكم على آخرين بالسجن

فلسطين أون لاين، 2022/12/18

١٧. عرض حماس لسلاح جندي أسير يثير ردود فعل غاضبة على حكومة الاحتلال

أثار عرض حركة حماس خلال مهرجان شعبي في غزة بندقية "تابور" خاصة بالضابط الأسير هدار غولدن، ردود فعل متباينة، بسبب الخطوة الجديدة من الحركة التي تطالب الاحتلال بأثمان موازية لما دفعه في صفقة التبادل السابقة في 2011.

عيناف حلاوي مراسل صحيفة "يديعوت أحرنوت"، نقل عن "الأوساط الإسرائيلية المطلعة على هذا الملف الحساس أن الكشف عن سلاح غولدن، يستند إلى حرب نفسية تشنها حماس على إسرائيل، ومحاولة ابتزاز عشية تشكيل الحكومة الجديدة، التي لن تكون مستعدة لإطلاق سراح أسرى فلسطينيين قتلوا إسرائيليين، وهذا هو الجدل الرئيسي مع الحركة".

ألكسندرا لوكاش مراسلة صحيفة يديعوت أحرونوت، نقلت عن آيليت شقيقة غولدين بعد الكشف عن بندقيته أن "تصرف الحكومة يشكل وصمة عار، والدولة لا تقاتل من أجل إعادة جنودها، ولا أعرف إن كان بالإمكان تخيل ما يحدث للآباء الذين يتلقون الصور من متعلقات ابنهم في وسائل الإعلام".

موقع عربي 21، 2022/12/17

١٨. استشهاد شقيقين فلسطينيين دهسهما مستوطن شمال الضفة الغربية

نابلس: استشهد شقيقان فلسطينيان، مساء السبت، إثر دهسهما من قبل مستوطن إسرائيلي، شمال الضفة الغربية. وقالت محافظة القدس، إن "الشقيقين محمد ومهند يوسف مطير من مخيم قلنديا شمالي القدس، استشهدا في حادث دهس متعمد من قبل مستوطن إسرائيلي عند حاجز زعترة جنوبي نابلس (شمال)". وأضافت في بيان عبر حسابها على فيسبوك أن الشقيقين "مطير كانا في طريق عودتهما من نابلس إلى مخيم قلنديا، برفقة أفراد آخرين من عائلتهما". وقالت محافظة القدس في بيان لاحق إن "المستوطن الذي صدم مركبة عائلة مطير قرب حاجز زعترة قام بتسليم نفسه لجنود الاحتلال على حاجز زعترة".

القدس العربي، لندن، 2022/12/18

١٩. "إسرائيل" ترحّل المحامي الفلسطيني صلاح الحموري إلى فرنسا

أبعدت إسرائيل أمس الأحد، ناشطا حقوقيا فلسطينيا كان رهن الاعتقال الإداري، من مدينة القدس إلى فرنسا، في حين دانت باريس القرار واعتبرته مخالفا للقانون. وقال نادي الأسير الفلسطيني (غير حكومي) –في بيان– إن "سلطات الاحتلال أبعدت الحقوقي المقدسي صلاح الحموري (37 سنة) إلى فرنسا، وذلك رغم أن الإجراءات القانونية التي كانت مُقررة في قضيته لم تنته بعد". وأوضح أن محكمة إسرائيلية كانت قررت "الإبقاء على الحموري حتى الأول من يناير/كانون الثاني المقبل، إلى حين البت في قرار إبعاده، وسحب هويته المقدسية".

كما ذكر أن "الإبعاد شكّل على مدار العقود الماضية أخطر السياسات التي نُفذت بحق المئات من الفلسطينيين"، لافتا إلى أن "قضية الحموري تعد مؤشرا ورسالة على عودة هذه الجريمة".

الجزيرة.نت، 2022/12/19

٢٠. "المكتب الوطني للدفاع عن الأرض" يبدأ بتنفيذ مشروع دعم الأراضي المهددة بالاستيطان

نابلس: شرع المكتب الوطني للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان بتنفيذ مشروع استصلاح أراضٍ في المناطق المسماة "ج" في قريتي بيت دجن وقريوت بمحافظة نابلس، بهدف تأهيل بعض المناطق المهددة بالاستيلاء من قبل المستوطنين. وذكر "المكتب الوطني"، في بيان صحفي، الأحد، أن المشروع جاء بدعم من صندوق الاستثمار الفلسطيني، ويساهم بشكل كبير في تعزيز صمود المواطنين في أراضيهم لمواجهة تغول الاستيطان والمستوطنين، خاصة أن القريتين مستهدفتان من قبل المستوطنين، من خلال الاستيلاء على آلاف الدونمات، وإقامة بؤر استيطانية في المنطقتين، وفق سياسة لتهجير السكان والاستيلاء على أراضيهم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/18

٢١. الضفة: الاحتلال يستولي على 3,892 دونماً والمستوطنون ينفذون اعتداءات جديدة

محافظات – "الأيام": أصدرت سلطات الاحتلال أمراً عسكرياً تستولي بموجبه على 3,492 دونماً من أراضي قرية عقربا، وأجبرت مقدسياً على هدم منزله في بلدة جبل المكبر، ومنعت مزارعين من حراثة أراضيهم في الأغوار الشمالية، في الوقت الذي واصل فيه المستوطنون اعتداءاتهم، وشقوا خلالها طريقاً استيطانية في أراضي بلدة قصرة، وقطعوا أشجار زيتون في بلدة ياسوف.

الأيام، رام الله، 2022/12/18

٢٢. هبة الكرامة: حبس أكرم شعبان من اللد لعام وتغريمه بخمسة آلاف شيكل

قاسم بكري: فرضت المحكمة المركزية في مدينة اللد، اليوم الأحد، الحبس لمدة 12 شهرا وغرامة قدرها 5 آلاف شيكل على الشاب أكرم شعبان من اللد، على خلفية أحداث هبة الكرامة في أيار/ مايو 2021. وأرجأت المحكمة إصدار قرار الحكم على الشاب موسى حسونة بطلب من محامي الدفاع، من أجل إتاحة الطعن بقرار تنفيذ الحكم، إذ طالبت النيابة العامة بفرض الحبس لمدة 36 شهرا على حسونة، الأمر الذي رفضه طاقم الدفاع عنه جملة وتفصيلا. واتهمت النيابة أكرم شعبان (23 عاما) بإلقاء الحجارة خلال المواجهات التي اندلعت عقب اعتداءات نفذها مستوطنون وعناصر من الشرطة على عدد من المواطنين العرب في اللد. واتهمت النيابة كذلك موسى حسونة (26 عاما) بتجهيز زجاجات حارقة وتمريرها لآخرين من أجل إلقائها تجاه بيوت مستوطنين في اللد خلال أحداث هبة الكرامة، والمتهم موسى حسونة ابن عم الشهيد موسى حسونة، قتل برصاص مستوطن في المدينة.

عرب 48، 2022/12/18

٢٣. الإعلان عن إنشاء "بنك" لحفظ قرنيات العيون في غزة

الأناضول: أعلن رئيس لجنة متابعة العمل الحكومي في قطاع غزة عصام الدعليس، الأحد، عن إنشاء "بنك" لحفظ القرنيّات التي يتبرع بها فلسطينيون بعد وفاتهم لصالح مرضى العيون. وقال الدعليس، في كلمة ألقاها في حفل إشهار البرنامج الوطني لزراعة القرنيات الذي نظّمته وزارة الصحة الفلسطينية بغزة، إنه قرر التبرع بقرنيتي عينيه بعد الوفاة وإنشاء بنك لحفظ القرنيات المُتبرع بها من فلسطينيين. وأضاف أنه سيخصص مبلغا ماليا لتوفير كافة المستلزمات اللازمة لإجراء العمليات النوعية والمعقدة. وخلال الأشهر الماضية، تبرع عدد من العائلات الفلسطينية بقرنيات ذويهم المتوفين، فيما وقّع فلسطينيون أحياء على وثيقة نصّت على تبرعهم بقرنياتهم بعد الوفاة. وفي أغسطس/آب الماضي، أطلقت وزارة الصحة بغزة برنامجا وطنيا لزراعة قرنيات العيون، حيث يتم تحويل أكثر من 250 حالة سنويا للعلاج في الخارج.

الجزيرة.نت، 2022/12/18

٢٤. إيران تعلن تفكيك خلية تجسس للموساد

تمكنت وزارة الأمن الإيرانية، في عملية استخباراتية معقدة، من اعتقال أعضاء خلية تجسس وتخريب تابعة للموساد. وتمكنت وزارة الأمن الإيرانية من كشف واعتقال شبكة تجسس وتخريب كانت تخطط

للقيام بأعمال تخريبية في الصناعات الدفاعية الإيرانية من خلال إنشاء شركات مزيفة وتسويق أمني.

وكالة تسنيم، طهران، 2022/12/18

٢٥. "الجامعة العربية" تدين حملة الاحتلال الممنهجة على مدينة القدس

القاهرة: أدان الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة في الجامعة العربية، سعيد أبو علي، تصاعد الحملة الإسرائيلية الممنهجة على مدينة القدس المحتلة والاعتداءات المتكررة على أبناء الشعب الفلسطيني وممتلكاته ومقدساته الإسلامية والمسيحية. وأكد أبو علي، في بيان صحفي، أن الاقتحامات المتكررة للمسجد الأقصى من المستوطنين تحت حماية قوات الاحتلال، تأتي في إطار محاولات تغيير الوضع القائم وتقسيم المسجد زمانيا ومكانيا. وأدان قرار الإبعاد التعسفي والجائر بحق المحامي والحقوقي صلاح الحموري إلى فرنسا وسحب هويته المقدسية، الذي أصدرته محكمة الاحتلال بحقه، بذريعة "خرق الولاء" لدولة الاحتلال. ودعا أبو علي المجتمع الدولي، والقوى الدولية الفاعلة كافة، إلى التدخل الفوري لمنع التصعيد الإسرائيلي المتزامن مع قرب تولي الحكومة الإسرائيلية اليمينية الجديدة، وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني وإنفاذ قرارات الشرعية الدولية، محذرا من أن هذا التصعيد سيشعل الأوضاع، وسيهدد السلم والأمن في المنطقة والعالم.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/12/18

٢٦. السفير الأميركي: سنعيد فتح القنصلية بالقدس للتواصل مع الجانب الفلسطيني

تل أبيب – وكالات: قال السفير الأميركي لدى إسرائيل، توم نايدس، أمس: إن الإدارة الأميركية ستعيد فتح القنصلية في مدينة القدس المحتلة.

وأجرت صحيفة "هآرتس" العبرية، أمس، مقابلة مع توم نايدس، أكد من خلالها أن الإدارة الأميركية عازمة على إبقاء الوضع الراهن في المسجد الأقصى كما هو، فضلاً عن إعادة فتح القنصلية في القدس؛ من أجل التواصل مع الجانب الفلسطيني.

وأكد نايدس أن واشنطن ستتعاون مع الحكومة الإسرائيلية الجديدة بقيادة بنيامين نتنياهو، رغم المواقف المتطرفة لبعض أعضائها، في الوقت الذي أشاد بنتنياهو الذي وصفه بـ"الذكاء" وفهمه للسياسة الأميركية بشكل كبير.

وأفاد توم نايدس بأن نتنياهو، رئيس الوزراء المكلف، يتمتع بعلاقة جيدة جداً مع الرئيس الأميركي جو بايدن، والإدارة الأميركية تريده أن يكون رئيساً للوزراء لكل الإسرائيليين.

وحول إذا ما كان سيلتقي السفير الأميركي في تل أبيب مع المتطرفَين إيتمار بن غفير، وبتسلئيل سموتريتش، اللذين وقع معهما نتنياهو اتفاقاً يقضي بدخولهما حكومته المقبلة، أوضح توم نايدس أن نتنياهو المسؤول عن هذه الحكومة الجديدة، وأنه سيتعامل معه.

وشدد توم نايدس على أن إدارة بلاده تريد ترك الوضع الراهن في المسجد الأقصى كما هو دون أي تغيير، وأن تبقى رؤية "حل الدولتين" حية، وبأن هذا الموقف قد نقله نايدس إلى نتنياهو وحكومته المقبلة.

الأيام، رام الله، 2022/12/19

٢٧. فرنسا "تدين" ترحيل "إسرائيل" للمحامي المقدسي صلاح حموري

أدانت فرنسا، الأحد، «طرد» إسرائيل للمحامي الفرنسي الفلسطيني صلاح حموري، معتبرة ذلك «مخالفاً للقانون». وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان: «ندين اليوم قرار السلطات الإسرائيلية المخالف للقانون بطرد صلاح حموري إلى فرنسا».

وأكدت الخارجية الفرنسية أنه «منذ اعتقاله الأخير اتخذت فرنسا إجراءات كاملة بما في ذلك على أعلى مستوى في الدولة، لضمان احترام حقوق صلاح حموري واستفادته من جميع الطعون القانونية وتمكينه من أن يعيش حياة طبيعية في القدس، حيث وُلد ويقيم ويرغب في العيش».

الشرق الأوسط، لندن، 2022/12/18

٢٨. كيف قرأت منظومة الأمن القومي الإسرائيلي مونديال قطر 2022؟؟

أحمد عيسى*

إنتهي مونديال قطر يوم أمس الأحد الموافق 2022/12/18، وبغض النظر عن الفريق الفائز بالكأس الأغلى في العالم، إلا أن دولة قطر، وأسود الأطلس، وفلسطين قد تصدرت عناوين الصحف والمجلات والنشرات الإخبارية العالمية، الأمر الذي سيجعل من قطر والفريق المغربي وفلسطين بعد المونديال ليس كما قبله.

فمن جهتها دولة قطر أثبتت بإستضافتها وتنظيمها لهذا الحدث العالمي الكبير أن الشرق الأوسط مركزالعالمين العربي والإسلامي ليس مكان لتفريخ العنف والإرهاب فقط كما درج البعض على توصيفه ظلماً، بل هو مركز إشعاع حضاري وثقافي لا يمكن تجاهله أو إنكار دوره ومساهمته في تقدم وترقي الأمم كما تجلى في أيام وليالي المونديال، الأمر الذي استحق العرفان والإشادة من ملايين البشر من مختلف الحضارات والثقافات التي ملآت ملاعب وشوارع وساحات دولة قطر، التي بدورها تجاوزت بجدارة في تنظيمها مونديال 2022 معايير تصنيف دول دول العالم بين أول وثاني وثالث، وأصبح من الجائر إستمرار تصنيفها بأنها تنتمي لدول العالم الثالث أو الدول النامية.

ومن جهتهم أسود الأطلس الذين أبهروا العالم بأدائهم الجميل على أرض الملعب واستحقوا أن يكونوا بجد ممثلي العرب والمسلمين في هذه التظاهرة الثقافية العالمية، قد اثبتوا بوصولهم للمربع الذهبي للمرة الأولى في تاريخ العرب والمسلمين أن الأمة تكتنز الكثير الكثير من المواهب والطاقات في صفوفها، مما يؤهلها أن تكون نداً لباقي الأمم وليس تبعاً لأي منها.

أما فلسطين وقضيتها ورايتها فكانت الحاضر الأكثر حضوراًوالمنتصر الأول على مدى ايام وليالي المونديال، والأهم أن إسرائيل التي تدعي أنها تنتمي للعالم الأول فكانت هي الدولة الوحيدة غير المرغوب بمشاهدة رايتها أو ممثليها في اي من مرافق الدولة القطرية كما نقلت لنا كاميرات التلفزة العالمية والإسرائيلية لكونها دولة إحتلال عسكري وأبارتايد وفصل عنصري ويجب ان لا يكون لها مكان في هذا المنتدى الثقافي العالمي.

وفيما لم يكن النجاح القطري في إستضافة وتنظيم المونديالمفاجئاً لإسرائيل، إذ كانت قطر قد إستعدت له على مدى العقد الماضي، إلا أن إنتصارات الفريق المغربي وحضور فلسطين ورفضغالبية من أموا الساحات من عرب وأجانب وجود إسرائيل قد أشعل يقيناً الضوء الأحمر لدى جهات التقدير الإستراتيجي في منظومة الأمن القومي الإسرائيلي، أو على الأقل هكذا نظن في هذه المقالة.

أما لماذا أشعل المونديال الضوء الأحمر؟ فللإجابة نقول أن النجاح القطري والإنتصار المغربي بالوصول الى المربع الذهبيقد أظهر أن الفجوة الثقافية بين إسرائيل والعرب التي حرص المؤسسون الأوائل لمنظومة الأمن القومي الإسرائيلي على صنعهاوإدامتها، آخذة بالإنحسار والتقلص لصالح العرب والمسلمين بل أظهر هذا النجاح أن الأمة تكتنز طاقات وإرادة في داخلها قادرةإذا ما استدعوها من داخلهم على إستعادة مكانتهم الحضارية الأصيلة التي تموضعهم في مكانتهم المتقدمة عمن سواهم، الأمر الذي يعتبر تهديد للأمن القومي كونه يخلخل أحد أهم الركائز التي تقوم عليها منظومة الأمن القومي الإسرائيلي، لاسيما وأن بن غوريون الذي يعتبر المؤسس لمنظومة الأمن القومي أكد

عند صياغته للأسس التي تقوم عليها المنظومة في خمسينات القرن الماضي، أن محافظة إسرائيل على فجوة ثقافية واسعة الى جانب محافظتها على اللاتوازن في القوة العسكرية لمصلحتها مقارنة بجيرانها من العرب هو شرط من شروط المحافظة على بقاء إسرائيل.

وفي هذا الشأن يجادل (عوض) في تقرير دليل إسرائيل العام 2011، "إن اي توجهات إصلاحية في دول المنطقة قد تؤدي الى التشكيك في اللاتوازن بين إسرائيل وجيرانها، لا بد أن يقرأ كتهديد من الطراز الذي يمس ديمومة الدولة"، وهنا أجادل أن فاقد البصيرة من لا يرى في مونديال قطر 2022 تشكيك إضافي لجملة التشكيكات الآخذة في التراكم منذ بداية الألفية الجديدة في اللاتوازن هذا!!

أما فيما يخص حضور فلسطين الكثيف الذي اقترن برفض إسرائيل الصارخ على مدى أيام المونديال، فيقول بوضوح أيما وضوح، أنه وعلى الرغم من هرولة البعض من العرب للتطبيع مع إسرائيل، إلا أن وحدة الأمة وتوحدها على رفض إسرائيل والإنتصار لفلسطين هي الأصل في عقيدة الأمة، والأهم أن تجسيد هذه الوحدة هو المآل الطبيعي لمسار تطور هذه الأمة طال الزمن أم قصر، الأمر الذي ترى فيه إسرائيل ومنظومة أمنها القومي من أبرز التهديدات الوجودية، لا سيما وأن منظومة الأمن القومي الإسرائيلي قامت على فرضية أن الأمن القومي الإسرائيلي هو (أمن الأقلية مقابل الأكثرية) وفقاً لمجادلة أبرز منظري الأمن القومي الإسرائيلي(يسرائيل تال) العام 1996.

وتأسيساً على هذه الفرضية علينا أن نقر ونعترف أن إسرائيل قد نجحت على مدى العقود السبعة الماضية في تفريق الأمة وبث الخلافات والعداوة بين دولها وشعوبها وقواها السياسية بما في ذلك القوى السياسية الفلسطينية، ولكن بالمقابل علينا الإيمان بناء على ما شاهدنا بأم العين خلال أيام المونديال أن مؤشر صحوة الأمة آخذ بالصعود، الأمر الذي يجعل من إنتصار الأمة على أسباب فرقتها وإنقسامها يقين غير قابل للشك وفقاً للنص القرآني"ويقُولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا" الإسراء 51.

المدير العام السابق لمعهد فلسطين لأبحاث الأمن القومي*

وكالة سما الإخبارية، 2022/12/18

٢٩. قرار تاريخي يستلزم قراراً تاريخياً لتنفيذه

طلال عوكل

صعود «اليمين الفاشي العنصري»، إلى قمة الهرم السياسي الإسرائيلي يشكّل تطوّراً خطيراً، في سياق سعي «الصهيونية الدينية»، لتنفيذ الحدّ الأقصى من أهداف المشروع الصهيوني الاستعماري الأساسي، لكنه، أيضاً، يدقّ المسمار الأوّل في وجود دولة إسرائيل.

هذا الصعود لم يكن نتاجَ مؤامرةٍ، أو انقلاب، وإنما هو نتاج تطوّر طبيعي في المجتمع الاستيطاني، الأمر الذي كان سيحصل يوماً ما لو أنه لم يحصل خلال الانتخابات الأخيرة.

حكومة نتنياهو، التي اكتملت تشكيلتها، وعلى وشك أن تحصل على دعم اربعة وستين مقعداً في الكنيست، محكومة تماماً، لحزبي إيتمار بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، ذلك أن بقاءها واستمرارها مرهون بانصياع بقية أطراف الائتلاف، لسياسات تلك الأحزاب، علماً أن نتنياهو ليس بعيداً في رؤيته عن رؤية زملائه الجدد.

التطوّرات الحزبية في إسرائيل، خلال السنوات الفائتة، لم تتح لنتنياهو أن يستند إلى تحالفات مع أحزاب «الوسط» و«اليسار»، أو «الصهيونية العلمانية» للمضي قدماً في تحقيق أهداف المشروع الصهيوني.

كل الوقت يعمل نتنياهو باجتهاد من أجل نسف كل محاولة ممكنة لتحقيق السلام مع الفلسطينيين على أساس قرارات الشرعية الدولية و«رؤية الدولتين».

لقد أكد نتنياهو كل الوقت أنه يرفض إمكانية إجراء مفاوضات تعطي للفلسطينيين حقوقاً سياسية أقرّتها الشرعية الدولية، وهو كان قاب قوسين أو أدنى، من اتخاذ قرار بضم المناطق «ج» من الضفة الغربية خلاله مرحلة الرئاسة الترامبية.

في تغريدة مجازية، وكإشارة للتحوّلات الاجتماعية في إسرائيل تقول عضو الكنيست الإسرائيلي يوليا مالينوفسكي من حزب «إسرائيل بيتنا»، الذي يتزعّمه «اليميني المتطرّف» أفيغدور ليبرمان: «إن إيغال عمير ـ قاتل رابين ـ سيفوز في الانتخابات إذا قرّر خوض المنافسة».

لا رجعة إذاً فيما وصلته إسرائيل، وأنتجته سياسات الأحزاب منذ قيامها العام 1948، بل إن صعود «اليمين العنصري الفاشي»، و«اليمين الحريدي»، سيشكّل عاملاً مهماً، نحو تعميق التحوّلات المجتمعية نحو سيطرة متزايدة وكاسحة لهذا «اليمين».

ردود الفعل الأولية، في الأوساط الإسرائيلية المعارضة، وعلى مستوى نخبٍ أمنية وعسكرية، وسياسية وإعلامية، تنذر بفوضى عارمة، ونشوء تناقضات وصراعات واحتجاجات مكشوفة أمام العالم الخارجي والجاليات اليهودية في الخارج.

ليس الفلسطينيون وحدهم من سيعاني مخاطر حقيقية تتصل بحقوقهم السياسية، ومقدساتهم وأرضهم، وحتى وجودهم، بل إن هذا البلاء يهدد الديمقراطية الإسرائيلية الكاذبة وصولاً إلى التهديد الوجودي في مستقبل ليس بعيداً.

الفلسطينيون ليس أمامهم سوى مجابهة هذه الحكومة ومخطّطاتها وهم قادرون على ذلك، ولكن التهديدات على الديمقراطية الإسرائيلية وعلى وجودية الدولة، لن يجد من ينقذ إسرائيل منها.

أوّل من أمس، السبت، خرجت تظاهرات احتجاجية في إسرائيل ضد حكومة نتنياهو، ورفعت شعار «الديمقراطية الإسرائيلية في خطر».

سيتكرّر هذا المشهد، وتتسع أشكال ووسائل الاحتجاج مع استمرار هذه الحكومة، حين تمضي في تنفيذ سياساتها، التي تبدأ بتغييرات جذرية واسعة في صلاحيات الوزراء، وفي منظومة القضاء التي ستسقط دفعة واحدة، بعد أن تعطي نتنياهو الأمان إزاء إمكانية محاكمته.

سقوط المنظومة القضائية في إسرائيل، رغم أنها كانت دائماً جزءاً من المنظومة والهيكلية السياسية، من شأنه أن يطيح بدورها ومصداقيتها المضروبة أصلاً أمام منصّات العدالة الدولية.

تكفي الإشارة، من بين تطورات عديدة، وإشارات متزايدة نحو المخاطر التي تنتظر إسرائيل، ما ورد في افتتاحية «نيويورك تايمز» الأميركية لعددها يوم السبت المنصرم، تحت عنوان «ديمقراطية دولة اليهود في خطر»، وقالت: «إن دولة اليهود في خطر مع حكومة نتنياهو، وإن هذه الحكومة تشكّل خطراً على إسرائيل».

الفلسطينيون قادرون، وأمامهم فرصة تاريخية لإلحاق هزيمة تاريخية بالمشروع الصهيوني، إن هُم أحسنوا التصرُّف، وقاموا بما عليهم أن ينجزوه، في الوقت المناسب، وهذا هو الوقت المناسب.

الجمعية العامة للأمم المتحدة، اتخذت قراراً تاريخياً، في الخامس عشر من الشهر الجاري. مئة وثمانية وستون صوتاً لصالح قرارٍ يقضي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره. هذا يعني أن المجتمع الدولي برمّته يؤيد هذا الحق، ما عدا إسرائيل والولايات المتحدة ودولا نعرف أسماءها ولا نعرف أين هي على الخارطة.

هذا ليس قراراً يُضاف إلى مئات القرارات التي اتخذتها مؤسسات الأمم المتحدة، ولا يمكن أن يتحول إلى رقم آخر، يشكّل مرجعاً للباحثين، أو لتعزيز الشكوى من عجز الأمم المتحدة عن تنفيذ قرارات.

المجتمع الدولي سواء بما هو عليه، أو حتى حين يتغيّر النظام الدولي إلى نظامٍ متعدّد الأقطاب، لن يبادر إلى إرغام إسرائيل على تنفيذ أي من قرارات الأمم المتحدة.

سيقول هؤلاء حينها ما كان قاله أحد المسؤولين السوفيات قبل زمن: «.. وهل وصلتم إلى تل أبيب ومنعناكم عن ذلك؟».

أميركا، تعلن ليل نهار أن «رؤية الدولتين» هي الحلّ الأفضل للصراع وهو فعلاً الحلّ المنقذ لإسرائيل والمشروع الصهيوني، لكنها لا ترى أن هذا الحلّ ممكن خلال أفقٍ قريب، وهي ليست مستعدّة لأن تفعل شيئاً من أجل تحقيقه لأن إسرائيل مشروعها ويدها الضاربة في المنطقة.

أميركا تريد أن يكون ذلك عَبر مفاوضات «يتكرّم» فيها الجانب الإسرائيلي بالموافقة، ولكنها ترفض أن يستند إلى مرجعيات الشرعية الدولية.

الفرصة مُتاحة أمام الفلسطينيين لإعلان الدولة، والبدء بإجراءات فعلية لإقامة مؤسساتها، بما يضع المجتمع الدولي الذي صوّت لحق تقرير المصير أمام مسؤولياته. بالطبع فإن ذلك يستدعي حواراً فلسطينياً جدّياً ومثمراً لتجاوز حالة الانقسام والضعف القائمين.

الأيام، رام الله، 2022/12/19

٣٠. الحقيقة النقية: "إسرائيل" دولة تفوق عرقي تقود احتلالاً فاسداً

أبراهام بورغ

من أجل وصف تغيير الاتجاه، الذي تقوم به إسرائيل في الوقت الحالي، نحن بحاجة إلى كتاب، وليس إلى مقال، مكتوب في مقدمته "يمكن تشبيه إسرائيل بمن أصيبت في هذه الأثناء بكارثتين طبيعيتين، هزة أرضية تهز من الأعلى كل مباني الحكم، وجفاف كبير للمحيط الديمقراطي الذي يكشف من الأسفل الأسس الإشكالية جدا لهذا المبنى".

من الأعلى، مثلما في بولندا وهنغاريا، فإن الحكومة القادمة في إسرائيل تريد أضعاف أو استبدال جميع حراس العتبة التقليديين. جهاز القضاء مهدد، والشرطة أصبحت سياسية، ووسائل الإعلام تتم مهاجمتها، والتعليم ينتقل إلى يد الدوغمائية، الدينية والمتطرفة. من الأسفل تقتحم داخل انقاض الديمقراطية قوى ظلامية ثلاث وهي التفوق العرقي اليهودي والأهداف الدينية والمسيحانية لمكونات الائتلاف وإنقاذ بنيامين نتنياهو من الحكم الجنائي.

لم يحدث هذا في يوم واحد، فهذا مراكمة لعوامل وظروف قوية ومهمة. منذ تشكيلها تجري في إسرائيل ثلاث حروب باردة وهي الصراع بين الاستقلال اليهودي والنكبة الفلسطينية، والتوتر البنيوي بين السيادة الحاخامية والديمقراطية التي تنتمي لكل المواطنين، والحرب بين المحافظة الراسخة والليبرالية المنفتحة. خلال سنوات كثيرة لم يتم حسم هذه الصراعات بشكل متعمد، لكن لم تكن هنا في أي يوم محاولة للمس بجوهر الديمقراطية. تجنب رؤساء حكومة من اليمين الذهاب إلى أقصى أيديولوجيتهم من خلال حكمة موليير بأن "المنطق السليم يتجنب أي تطرف".

حتى الآن في الانتخابات الأخيرة هزم المنطق في إسرائيل في صناديق الاقتراع، وكل صورة للتطرف الأصولي تحولت شريكة في اكل لحوم البشر المتوحش، وهي مدعوة من قبل نتنياهو لقضم شرائح طرية من جسد الديمقراطية الجريحة. كل شيء حلال من اجل إنقاذه من الإدانة الجنائية والسجن المخجل.

جميع العوامل توجد هنا منذ زمن، لكنها لم تتجمع في أي مرة في تجمع له أهمية. حتى الآن الجميع هنا هم أنواع من مارتن نملر، ينكرون الواقع ولا يتطرقون إلى مظالم الآخرين طالما أن منطقة

راحتهم محمية ومحافظ عليها. الاحتلال يتم إنكاره، أيضا السيطرة الدينية على الديمقراطية، التمييز، العنف في الشوارع، ومظالم الحكم. كل ذلك يتم إنكاره لأن الإنكار هو شرط ضروري لوجود الراحة. أيضا فجأة يتحطم هذا الإنكار، وأخيرا يخرج الواقع الحقيقي إلى النور. هذا فظيع ومحرج ومدهش. أخيرا يمكن مواجهة الحقيقة النقية، بدون دحرجة العيون وبدون تورع. توجد هنا نظرية تفوق عرقي، احتلال فاسد، ديانة يهودية لا تعرف كيفية مواجهة سيادة اليهود ومبدأ "شعب الله المختار"، الذي يناقض مبدأ الديمقراطية الذي يقول إنه لكل ناخب يوجد صوت متساو.

لولا حماية ألمانيا والولايات المتحدة المطلقة لكانت التشويهات الإسرائيلية قد أصبحت مدانة منذ زمن. فقط بفضل الفيتو التلقائي يمكن لإسرائيل أن تكون الدولة الوحيدة في العالم الغربي التي تنكر منذ عشرات السنين الحق الديمقراطي لملايين الفلسطينيين، وتتصرف في "المناطق" المحتلة مثلما تتصرف روسيا في أوكرانيا، ولا تعرف لماذا الجميع يدافعون عنها؛ وتمتلك ترسانة من القنابل النووية (التي يتم إنكارها بالطبع)، وتريد احتكارا لهذا الإنكار وأن يكون لدينا فقط سلاح للدمار الشامل؛ وتسمح للدين بأن يملي قيود المواطنة والحريات، وتعتقد أن هذا "انفتاح"، ليس أقل من ذلك.

مع اليمين المطلق في الحكم سيتبين على الأقل أمران: الأول، هل اليمين قادر حقا على تجسيد سياسته، حل السلطة الفلسطينية وضم "المناطق" المحتلة وتطبيق عقوبة الإعدام على "الإرهابيين" والدفع قدما بفكرة أن إسرائيل دولة شريعة وتحويلها إلى الجمهورية اليهودية الدينية؟ الثاني، أين يقف العالم، هل شبكة الأمان التلقائية المعطاة لإسرائيل ستواصل خدمة هذه الحكومة غير الليبرالية وغير الديمقراطية أيضا؟ هل سيتواصل غض النظر المنافق إزاء إسرائيل الآخذة في أن تصبح مثل تركيا، أو على الأقل هنغاريا، أم أنه سيستيقظ أخيرا احد ما في العالم ويقول كفى! يوجد يهود عنصريون، يوجد احتلال فاسد، توجد هنا جرائم قومية متطرفة، لم نعد مستعدين لمواصلة تحملها.

بين هذه وتلك، بين القومية المتطرفة الإسرائيلية التي تغازل العنصرية والفاشية وبين العالم الغربي الذي ربما سيضطر إلى فتح عيونه المغمضة بقوة، فإن أساس المهمة ملقى علينا، نحن الاسرائيليين الديمقراطيين والليبراليين غير المستعدين للاستسلام وقبول اليأس كخطة عمل. في هذه الأثناء نقيم البنية التحتية لسياسة إسرائيل الجديدة. بنية الفكرة التي تنظمها هي دستورية ومدنية، وليس قومية أو عرقية. عمل هذا من خلال الإيمان بأن الديمقراطية تعود لكل مواطنيها، وأنه في أي مكان تسري فيه سيادة إسرائيل فإن لكل فرد ولكل جماعة حقا في هذه الحقوق. نحن ما زلنا أقلية، لكن المستقبل لنا. لأن الشر له الحاضر وهذا يكفي.

عن "هآرتس"

الأيام، رام الله، 2022/12/17

٣١. كاريكاتير:

فلسطين أون لاين، 2022/12/19